

محاضرة رقم: ٧	
الكلية	التربية للعلوم الانسانية
القسم	التاريخ
المادة	تاريخ الأندلس
المرحلة	الثانية
السنة الدراسية	٢٠٢٢ - ٢٠٢٣ م
الفصل الدراسي	الأول
المحاضر	د. طه مخلف عبد الله الشعباني
عنوان المحاضرة باللغة العربية	نتائج الفتح :
عنوان المحاضرة باللغة الانكليزية	Opening results:
المراجع والمصادر	ابن عذاري ، البيان المغرب
	المقري ، نفح الطيب
	السامرائي ، تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس

### المحاضرة السابعة - نتائج الفتح :

- ١ - أن الفتح العربي للأندلس لم يكن ارتجالي حيث كان ذا تنظيم لذلك تم فتح الأندلس خلال ثلاثة سنوات ونصف حيث أنه وقت قصير إذا ما قورنت هذه العملية بعملية فتح المغرب التي استمرت ما يقارب ٧٥ سنة .
- ٢ - ان انتصار العرب على القوط لم يكن نتيجة ضعف القوط عسكرياً .وأنهم لا يهدفون للحصول على الأموال وإنما هدفهم هو نشر الاسلام وإقامة مجتمع إسلامي يقوم على أساس العدالة
- ٣ - أن هذا الفتح غير من طبيعة المجتمع الاسباني حيث بعد أن كان القوط ورجال الدين والنبلاء مسيطرين على الأراضي والأموال .. أصبحت الأراضي موزعة على المسلمين والاسبان وحيث حدثت نهضة اقتصادية زراعية وظهور الملاكين الصغار .
- ٤ - ان النبلاء الذين بقوا تحت السيطرة العربية بقوا على أملاكهم ولم يتعرض لها العرب مقابل دفع الجزية أو الضريبة وتم ارجاع أراضي أولاد غيطشة لهم التي كانت تسمى ( صفايا الملك ) .

٥ - نتيجة الحرية والتسامح الذي اتبعها المسلمون دخل على أثرها الكثير من العبيد إلى الدين الإسلامي .

٦ - أصبح لليهود دور مهم من الناحية الاقتصادية حيث ان العرب سمح لليهود ممارسة الأمور التجارية وفضلا عن دورهم في التجارة ظهر الكثير منهم كمفكرين .

٧- غير هذا الفتح أحوال المجتمع الاسباني بعد أن كان يعاني من الظلم والحرمان والتخلف أصبح مجتمع متقدم ومتطور .

### سابعاً - دور عبد العزيز بن موسى بن نصير في الأندلس وبداية عصر الولاة:

بدأ عصر الولاة في الأندلس، منذ مغادرة القائدين الفاتحين موسى بن نصير وطارق بن زياد لهذه الأندلس، وذهابهما إلى بلاد الشام، وذلك في ذي الحجة سنة ٩٥هـ، وينتهي بقدم الأمير الأموي الطموح عبد الرحمن بن معاوية، المعروف بالداخل، وذلك في يوم عيد الأضحى سنة ١٣٨هـ، حيث امتد هذا العصر لمدة ٤٢ عاماً.

كان لعبد العزيز دور في الفتوحات إذ كانت له وحدة قتالية من الجيش و له راية بعد دخول المسلمين إلى الجزيرة ( الخضراء ) فأوكل إليه ابيه فتح مناطق مهمة حيث فتح مناطق جنوبية وجنوبية شرقية من الأندلس وهي تعد من أهم المناطق هي (غرناطة - والمرية - وبلنسية) ثم بعد ذلك توجه إلى شرق الأندلس التي تركزت فيها المقاومة القوطية وبالتحديد إلى كورة تدمير نسبة إلى حاكمها (الدوق تدمير) وكان رجلاً شجاعاً وحازماً ومحبوباً من قبل السكان وهي في منطقته ( مرسية) وقد دافع عنها أهلها دفاعاً بليغاً بالرغم من حصار عبد العزيز له إلا أنه لم يتمكن من الدخول لها عندئذ رأى الدوق تدمير هو من الأفضل له الدخول في طاعة العرب لأن العرب سيطروا على جميع أنحاء الأندلس فلا بد من توقيع معاهدة حيث حصل على شروط الصلح عرفت بـ( اتفاقية دوق تدمير ) تم توقيعها في رجب من سنة ( ٩٤هـ ) ونصت هذه الاتفاقية على :

١ - ان يبقى الدوق تدمير حاكماً على تلك المنطقة المتكونة من سبع مدن تحت حكم المسلمين .

٢ - دفع جزية مقدارها عن كل شخص حر دينار ذهبي وكميات من الحبوب أو شعير أو القمح .. ونصف ذلك عن النساء والعبيد .

٣ - أن لا يؤو عدواً للمسلمين في منطقة وإذا اقرت ذلك سوف يتعرضون للقتل وتنقض شروط الاتفاقية .

أما المهمة الأخرى التي تولاهما في عهد ابيه هو القضاء على ثورة اشبيلية بعد أن أستطاع موسى بن نصير من السيطرة على ( أشبيلية ) إلا أن قوة استطاعت من القوط السيطرة على اشبيلية والقضاء على حاميتها الإسلامية عند ذلك أوكل إليه ابيه مهمة السيطرة على اشبيلية وفعلاً توجه بقوة عسكرية تمكن من إعادة السيطرة على اشبيلية كما استطاع من السيطرة على العديد من المدن في وسط البرتغال ابرة ولشبونة وقلمرية وشنترين .

دوره في الولاية : بعد أن ترك طارق وموسى بن نصير الأندلس جعل عبد العزيز والياً على الأندلس في نهاية سنة ٩٥ هـ وأن سبب اختيار عبد العزيز بن موسى بن نصير والياً على الأندلس هو :

١ - كان لعبد العزيز ابن موسى خبره في المجال الاداري والعسكري لأنه كان مساعد أبيه في جميع الحملات سواء في الأندلس أو في المغرب كذلك اكتسب خبره ادارية ناجحة وأصبح ضابطاً لأمر ولايته ... حيث استطاع من تنفيذ عدة أعمال في ولاية الأندلس بالرغم من قصر فترة ولايته وانشغاله في الفتوحات التي كانت حوالي سنة وستة أشهر .

و قام بأعمال مهمة منها :

١ - جعل للأندلس ديواناً أي ضبط أمور الأندلس . كذلك أنشأ محكمة بتطبيق القوانين الاسلامية مع مراعاة أصحاب الديانات الأخرى .

٢ - إهتم بدخول الأعداد الجديدة في الاسلام من خلال استخدام أسلوب الاقناع وليس القوة ودعي المسلمين بتعامل معهم بالتسامح والحرية والتزواج منهم فقدم عبد العزيز بن موسى على الزواج من أرملة لودزيق ( اليجوننا ) اذ شجع المسلمين على الزواج بالإسبان وفعلاً تزوج العديد من الاسبان فأصبح يطلق على أم عاصم .

٣ - العمل على تعيين من اليهود والنصارى اشخاص منهم ليجبون الخراج والجزية ليشعرونهم أنهم متساوين مع المسلمين كل هذا شجع على زيادة الانتاج الزراعي وانصهارهم جميعاً من أجل بقاء المجتمع .

٤ - عمل عبد العزيز بن موسى بن نصير عدم السكن في قصور أشبيلية انما اتخذ من الكنيسة كنيسة ( يفينيا ) حيث اتخذ قسم منها مسكن وقسم منها مسجد .

١- عمل على ابقاء الأراضي الزراعية لدي اصحابها مقابل الخراج عليها لانهم الاعرف بزراعتها .ألا أن هذه الاجراءات لم تعجب الكثير من القادة العرب لأنهم اعتبروا هذا الأمر مخالفاً لذلك قرروا قتله .. فقتلوه وهو يصلي صلاة الفجر في الجامع سنة ٩٧ هـ .

وقد ذكر المؤرخون أسباب قتله يعود إلى أسباب حقيقية وأسباب غير حقيقية ... الا أن السبب الأكيد منها هو سبب السياسة التي اتبعها لم تعجب القادة العرب الذين كانوا يفضلون الحصول على غنائم والمكاسب اكثر فضلاً عن السياسة الحسنة التي اتبعها مع القوط ، والتكتلات بين زعماء القبائل ،والقادة الذين قتلوه هم ( حبيب بن ابي عبيد الفهري) الذين عينه موسى وزيراً لابنه عبد العزيز مع ( زياد بن عذرة البلوي) وغيرهم .

اما الروايات الغير الصحيحة:

١ - يذكر المؤرخون أن عبد العزيز بن موسى بدء يتسمى بأخلاق الملوك حيث لبس التاج ويطلب من الجميع أثناء الدخول الانحناء إليه

٢ - يقول المؤرخون في أحد رواياتهم أنه قتل بطلب من الخليفة سليمان بن عبد الملك الا أن هذا الطلب غير صحيح . لأنه لو أراد تغييره لعزله .